تحصيله ما نعلم بالضرورة ان لنا حالتين الذهول والنسيان وهو متوقف
على وجود الخيال فان الذهول زوال الصورة عن المدركة فقط والنسيان زوالها
عن المدركة والخزانة معا وايضا يمكن تنبيهه على وجود الخيال بان ما ندركه الحس
المشترك كثيرا ما ليس بموجود في الخارج فلو لم يكن الخيال يلزم ان يكون معدوما
محضا ولا يكون موجودا اصلا وهو باطل بالضرورة **قوله** انما هو فراغ من الحد الاوسط
اي اقتناص الحد الاوسط من حيث هو حد اوسط والا فلا بد من هذا الكسب
من حركتين حركة لتحصيل نفس الاوسط وحركة لترتيبه مع الاصغر والاكبر ثم ذلك
مبني على ما هو المشهور من ان التصورات خارجة عن المعلوم **قوله** بواسطة القوة
العقلية اي القوة العقلية عبارة عن النفس من حيث هي عاقلة كما ان القوة
العملية عبارة عنها من حيث انها هي عاملة وليست مغايرة لها كما توهم ظاهر
العبارة فالتغاير بين الواسطة اعتباري او المراد نفس الواسطة كما قالوا ان القيام
بالذات عبارة عن نفس القيام بالغير ثم اثر القوة العقلية وسمي يتحقق في
تركيب المعاني الكلية فقط وتركيب المعاني الكلية والجزئية معا وتركيب المعاني
الجزئية فقط **قوله** وانت خبير بانه لا يخفى ان الكلام في القوة التي هي آلة للنفس الفكر
للمقدمات من تصور الجزئيات وانتزاع المتخصصات عنها والاولى ان يقال
ادراك الكليات والفكر بوجوه جزئية هي آلة لملاحظتها كادراك العبارات والالفاظ
مخصوصة فاللازم ههنا كما هو شان علم الشيء بالوجه انطباع الوجوه الجزئية
في القوة الجسمانية وما اورد ان القوة التي آلة لم تكن للامور لا يجب ان ينطبع
صورها فيها كما ان ما في اليد آلة ترتيب الاجسام ولا ينطبع صورها فيه فليس

بوارد

١٣٩

لوارد لان له فيما من الحد الاوسط آلة للادراك وما ذكر من التمثيل فهو خارج
عن المبحث **قوله** هذه القوة متحركة دائمة اي الحركة الدائمة لها على سبيل التشبيه لا
على سبيل الحقيقة لان المتحرك لا بد له في كل آن فرد من المقولة التي فيها الحركة
لا يكون ذلك الفرد فيه قبل هذا الآن وبعده ومن المعلوم ان هذه القوة كثيرا
ما يكون في حيز واحد زمانا طويلا حيث لا يكون متوجهة الى امر آخر الا ان
الافراد المفروضة ههنا متناهية لتناهي التخيلات وعلى ذلك التقدير يكون
غير متناهية لعدم تناهي الآنات المفروضة او تناهي المحصلات لا يستلزم تناهي
التخيلات فتامل **قوله** ومن شانها محاكاة اي الحث لمناسبة بين الحكاية والمحكي
عنه لامتناع الترجيح بلا مرجح وتلك المناسبة هي مناط المحاكاة فالاستدلال
ههنا يحتمل الاستدلال بالعلة على المعلول والاستدلال بالمعلول على العلة ثم المدرك بالذات
هو الحكاية واما المحكي عنه فمدرك بالعرض كما يشهد به الضرورة **قوله** ولذلك يستدل
الاطباء اي النظار ان كان الى محاكاة في الواقع من حيث هو حاصل فيه فهو
نظر المعبر وان كان الى محاكاة ما في ذات الرائي من حيث هو حاصل فيها فهو
نظر الطبيب كان الاستدلال على الاول المراد انه لان الاستدلال ان كان بالنظر
الى المحكي عنه فهو الطبي وان كان بالنظر الى الحكاية فهو انما وعلى الثاني فقط وهو ظاهر
قوله فربما حاكته اي وربما حاكت سلاما مرجحا كخير باشتماله بالحرارة كان
رؤيا السعود والحمل معتبر بالجنة لكونه محرما ومبتنى عندهم ورؤيا خير اليهود لعين معتبرا
بالجنة ورؤيا العود الآن السوء معتبر بسوء ورؤيا الفارس الاسلام الفوز
معتبر بالنوجه **قوله** فان المعدن اي بيان المناسبة من الشيء وضده بالتمام والاكمل

Copyright © King Saud University